

كلام آخر

أين يعني داخل حسن؟

يوسف المحمداوي

لم تمنعنا حزمة الخيبات التي عشناها ونعيشها من السلوى بأمر قد تكون حلاوتها لا تساوي شيئاً أمام مرارة نتاج تلك الحزمة، بل يدفعنا ما نحن فيه أحياناً إلى نكريات ماضٍ متخلف كما تظنها عقليّة جبل لم يشهده، ولكن بنى تصوره ولأفلس على ما يعيئبه العالم من تحضر، مقارنّة بما يري من صور "التقدم الروائي" التي تعج بها البلاد.

في ستينيات القرن الماضي مازلت طفلاً في السادسة أو السابعة من عمري، لا فرق، المهم أنذكروها ولم تستطع غسلها الجرعة الكيباوية التي حقنوني بها غفلة أطباء (الحوسمة)، لأنها أصبحت جزءاً من الدم وكرجاته، وليس بالإمكان نسيانها، كنا حينها نسكرن في مدينة العمارة وبالحدود محطة الجديدة، ولكونها تقع في مركز المحافظة تجدها منجبة للكثير من الأسماء الأدبية والفنية اللاعبة، وازكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، الفنان والناقد التشكيلي شوكت الربيعي والروائيين نجم والي وجمعة اللامي والفنان حسن حسني، وقارئ القرآن المرحوم عبد الزهرة العمري والقاص عبد الخالق كيطان، ومنها خرجت أول مصورة في تاريخ العراق المناهضة لسيرة مزعل وشقيقي الفنان التشكيلي الراحل ياسين المحمداوي، وغيرهم من شعراء ومطربين ولاعبين كرة، وعذرا للذين لم أنكرهم لكثرتهم ومحدويهم الغال.

وكنا وأخي ياسين الذي يكبرني بثلاثة أعوام نذهب سوية نغسل برءنا ونلون ملاحتنا بطين بجلة، التي يقع على شوارعها أكثر من صالة عرض للسينما، وكنا نقصدها ونتمتع حتى بالكاء، ونحن نشاهد الأفلام الهندية وهي السائدة والمفضلة آنذاك، ونحفظ أغاني "شامي كابور" و"فيجنتي مالا" و"أشبابا رايخ"، فضلا عن أفلام الكابوي التي نشاهدها في سينما الخيام أو الرافدين والنصر وخرنابطة وأطلس وغيرها، وتقام أغلب الحفلات والعروض المسرحية آنذاك في المنتزهات التي تمتد على طول كورنيش بجلة.

ولا تفرقني ما حبيت صورة العربة (الربل) بجمايلية صناعتها وطاعة حضانها لسائسها، وهي تقف صبايحا قبالة بابنا لنقل شقيقاتي إلى مدارسهن، شارعنا المعبود في جادتنا كما نسعيها سابقا، التي يسكنها الصائبي أيوماجدة، والكردية مزعل البراز، والسجسي بيجان وغيرهم من أبناء الوطن الذين جمعهم ملح الطين لا المحاصصة.

وأنذكر جيدا مدرستي المختلطة "الكورن" ومعلمتي السامرائية الست إخلاص وهي توزع علينا الكسوة الشتائية أو الصيفية، وكيف توزع علينا التغذية و، وكنا نذكرها وتنتكرها. بأني وأنكر بها حتى ينكر جميع القائمين على قيادة البلد، بأني من عائلة متواضعة الدخل ومع ذلك كنت أشاهد سينما ومسرح في ستينيات القرن الماضي وفي مدينة العمارة، ودارنا ملك صرف، وشوارعنا معبدة، ومدارسنا من الطابوق وليست من الطين. محافظة العمارة وليست العاصمة بغداد يا كامل الزبيدي يا صلاح عبد الرزاق وفي ستينيات القرن الماضي على قاعاتها تصدح أغاني مسعود العمارتلي، وعبداعي العماري وسيد محمد بون، من على مسرحها تخرج فاضل خليل وبعد الرحمن المرشدي وأنعام الربيعي وغيرهم.

فكم من رياض أحمد بريد الآن أن يغني في بغداد، وكم من قبائبي بريد أن يطرب بالفرح عاصمته، وكم من زينب وناهدة والسعدي يبريدون أن يعثوا المسرح، وكم وكم، ولكن بغداد الآن بلا صالات للعرض السينمائي، بلا قاعات للغناء، بلا نواد اجتماعية، بلا مسارح.

بغداد التي كانت مزارا وقبلة للعالم، اليوم عبارة عن مدينة خربة قطعت أوصالها الحواجز الكونكريتية، وكتم أنفاسها حظر التجوال، ملونة بالسواد، والسؤال الأبدى ما هو حال المحافظات وعاصمتهن ترفل بهذا العوز؟

يقول البعض المفكرين الذي رفض نكر اسمه: بالأمس حملت بالرحوم داخل حسن وأقفا على باب محافظة بغداد يعني... (عاين يديكور... باوع يديكور... فاونوسه مايبه فقط... كافي يعني من اللفظ... عادل بس جور... عاين يديكور... عاين، والديكور المحافظ ورئيسه من على شرفة البناية يضكان ويتميلان طرفا.

□ الناصرية / حسين العامل  
نفي رئيس لجنة النزاهة ومحاربة الفساد في مجلس محافظة ذي قار أن يكون مجلس محافظة ذي قار قد ستر على قضايا فساد في المحافظة مؤكداً تسليم ٥٥ ملف فساد إلى هيئة النزاهة العام الماضي إلا إن الأخيرة لم تحسم أيها منها.

وأوضح على عطية شجر خلال اجتماع مجلس محافظة ذي قار الذي عقد مؤخرا وناقش جملة من مطالب منطاهري يوم الجمعة الماضية:

ان لجنة النزاهة ومحاربة الفساد في مجلس المحافظة كشفت ٥٥ قضية فساد خلال عام ٢٠١٠ ورفعتها بعد إجراء التحقيق الأولي

مواطنون من بابل لمرحبا

إخلاء مقرات "الشيوعي" قرار مجحف . .  
وتضييق على الحريات الديمقراطية

بابل / إقبال محمد

أثار قرار إخلاء مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وبنائية مطبوعة طريق الشعب المفاجئ، ردود أفعال في أوساط أهالي بابل وأكد عدد من أعضاء الحزب الشيوعي ومواطنون مستقلون للمدى أمس الثلاثاء: أن هذا القرار هو قرار سياسي بامتياز وإذا أريد أن يطبق هذا القرار فيجب أن ينفذ في جميع الأحزاب الحاكمة والمنتفة والتي تشغل بنايات حكومية منذ سقوط النظام ولحد الآن.

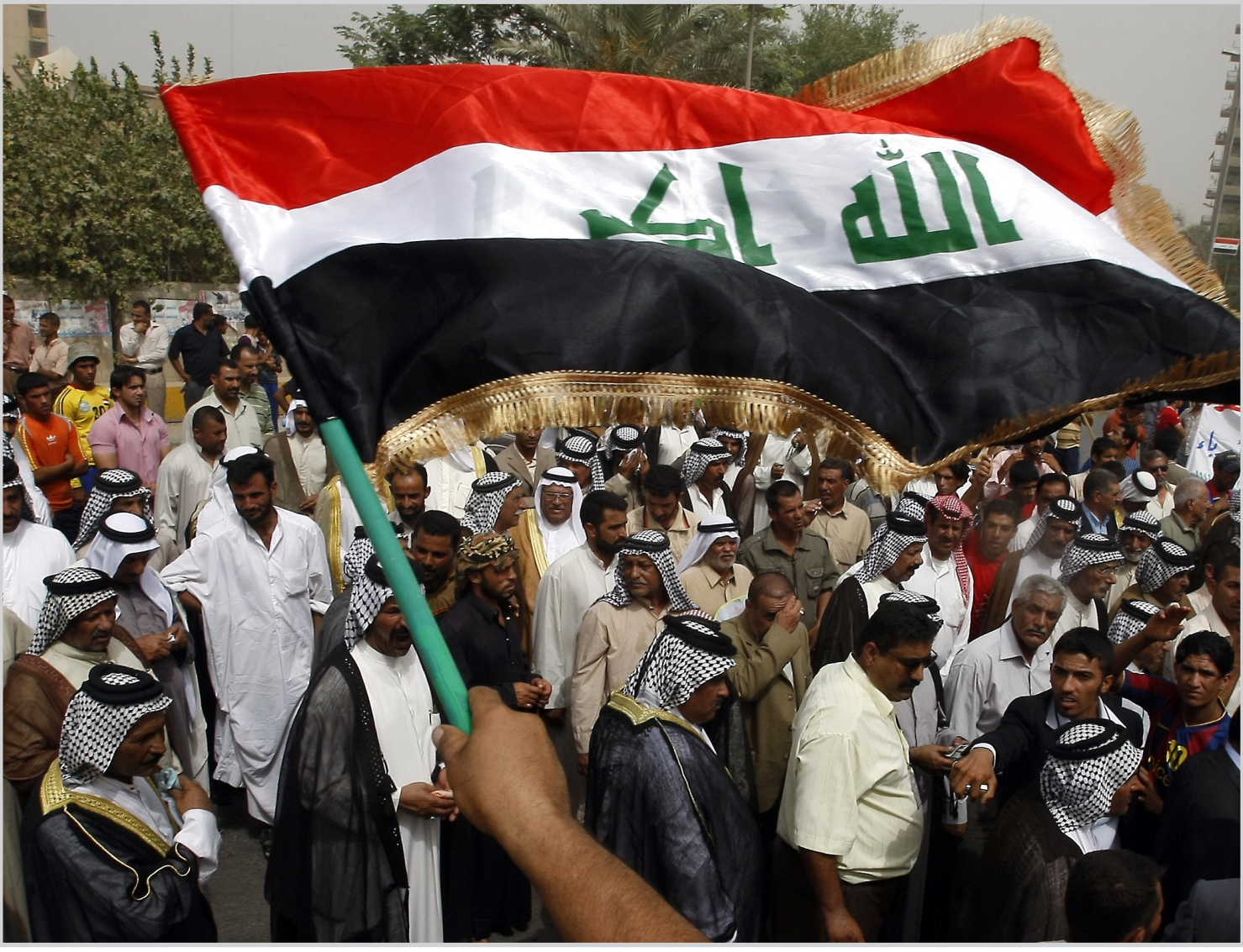
وقال الدكتور على إبراهيم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي إن قرار إخلاء مقرات الحزب الشيوعي هي قضية سياسية بحتة وليست قانونية، لأن الحزب قدم طلباً لتأجير البنايتين والمعاملة موجودة لديهم ولكن طلبوا مبلغاً كبيراً كإيجار، وهناك مفاوضات حول تقليل المبلغ، مبيناً أن توقيت الإخلاء في هذا الوقت وبعد التظاهرات وبعد طلب رئيس الوزراء من الحزب الشيوعي بأن يتخلّى عن التظاهرات وعدم المساهمة فيها ورفض الحزب ذلك وإخباره بأنهم سيكونون مع المتظاهرين ومع المطالب العادلة "لأنها حقيقية وواقعية وتنبع من آلام الشعب المسحوق، وإن المتظاهرين لم يخرجوا للنزعة أو قضاء الوقت، إنما خرجوا للمطالبة بحقوقهم العادلة لذلك نحن مع المتظاهرين وساهمنا فعلا في التظاهرات وقدمنا طلبات للتظاهر في المحافظات قسم رفض والقسم الأخر وافقوا عليه"، مشيراً إلى أن الحزب الشيوعي يبادر إلى تقديم مذكرة للحكومة العراقية لاسترجاع البنايات والأراضي التابعة للحزب والتي استولى عليها النظام السابق من أجل التنكيت بالحزب وكان المفروض من الحكومة العراقية أن تنظر في هذه الطلبات وتعيد للحزب حقوقه موضحاً: نحن لسنا متمسكين بممتلكات الدولة ودليلنا على ذلك هو تسليمنا لبنائية تابعة لوزارة الشباب في بابل وقدمنا ببناء مقر جديد ساهم في بنائه أصدقاء وحبيي الحزب ونحن نقول إن هذه الأضرار التي ملك للدولة ويجب أن تعود للدولة وننتظر صدور قانون الأحزاب حتى تساهم الدولة في بناء أماكن للأحزاب السياسية.

وبين الدكتور إبراهيم أن قضية الإخلاء ليست بمعزل عن نشاطنا وعن تأييدنا للتظاهرات نحن لا نريد إسقاط النظام نريد إصلاح النظام وإصلاح العملية السياسية وإعطاء الحقوق للمواطنين مثل البطاقة التموينية وزيادة رواتب المعوقين والأرامل وتحسين الخدمات والكشف عن الفاسدين.

وتساءل: لماذا الإخلاء للحزب الشيوعي العراقي فقط، وهناك الكثير من الأحزاب الحاكمة والمنتفة تملك مقرات كثيرة ومتعددة ولم يتم إخلاؤها؟ ومن جانبه قال عقيل الربيعي سكرتير

محلية بابل للحزب الشيوعي إن المطالبة بإخلاء مقر اللجنة المركزية وجريدة طريق الشعب خلال يوم واحد من قبل الشرطة الاتحادية وبحجم وأعداد كبيرة، منها ذات طابع سياسي واستقراضي وليست عملية إخلاء مبنى لأن البنايتين مؤجرتان من قبل الحزب وكان هناك تريت في إخلائها في شهر كانون الثاني الماضي أن هذه العملية ذات طابع سياسي بحت واعتقد أن الهدف الأساسي لهذا الإجراء هو وقوف الحزب الشيوعي مع مطالب الجماهير ودعمها والوقوف معهم في التظاهرات.

وقال قصي الطائي إن قرار إخلاء مباني الحزب يتناقض ويتعارض مع المسيرة الديمقراطية فبدلاً من تعزيزها وتعميق العلاقات الوطنية ممن كانوا في خندق المعارضة وخندق إسقاط النظام الدكتاتوري جاء قرار إخلاء مباني الحزب أن هذا القرار غير صحيح ولا يتناسب مع التطورات الديمقراطية وهو جاء نتيجة رد فعل من



تظاهرات شعبية، تصوير: أدهم يوسف

من هذا القرار لان الأحزاب الحاكمة والمنتفة في العراق لديها أبنية عتيمة ومتنوعة وهي أصلاً ملك للدولة فلماذا إذا هذا القرار على الحزب الشيوعي لأنه الحزب الناصر دوماً لمطالب الجماهير هذا قرار مجحف وله خلفية سياسية. أما موحان جاسم فقد أكد أن هذا القرار بإخلاء أبنية الحزب الشيوعي وكذلك حزب الأمة من قبل الشرطة الاتحادية وخلال ٢٤ ساعة قرار غريب وصعب تطبيقه كيف يتم إخلاء بناية اللجنة المركزية ومطابع الحزب خلال يوم واحد لماذا هذا القرار ضد هذا الحزب الممتد جذوره لأكثر من ٧٥ عاماً وهناك الكثير من الأحزاب والكتل السياسية تملك مباني حكومية ومؤجرة بمبالغ زهيدة جداً.

أما الموظف حسن سعيد قال: لماذا القرار جاء بعد التظاهرات وبعد خروج أنصار وأصدقاء الحزب الشيوعي إلى الشارع والمطالبة بحقوق العراقيين العادلة والشريفة.

أنظار الشعب وعدم الخروج للتظاهرات والذي قام به رئيس الوزراء لا يتفق مع نصوص الدستور وإذا كان هناك احتياض ما، فحقن لا نخاض إلا إلى جانب مطالب الجماهير. وقال على صكبان محمد إن إرسال مفارز الشرطة الاتحادية إلى بناية اللجنة المركزية في ساحة الأندلس وبنائية المطبوعة في شارع أبي نؤاس هو قرار سياسي بسبب تأييد حزبنا للتظاهرات العادلة التي جرت في بغداد والمحافظات مع العلم أن المقرات تلك مستأجرة وبصورة رسمية، مبيناً أن هذا القرار هو من أجل المضايقة على الحريات الديمقراطية وإن حزبنا قد أيد التظاهرات والتي هي من صميم مبادئ حزبنا من أجل المطالبة بحقوق شعبنا المحروم من الخدمات والمستوى المعيشي اللائق في بلد ثرواته طائلة وتتوزع ثرواته بدون دراسة أو رؤية اقتصادية واضحة.

وقالت إيمان سامي استغربت كثيراً

التظاهرات الكبيرة والمطالبة بمطالب عاجلة ومشروعة وكان للديمقراطيين والشيوعيين دور كبير فيها، ويجب على السياسيين مراجعة أنفسهم لما آلت له العملية السياسية في العراق من مساوئ وإخفاقات، والتي تظاهر العراقيون حولها، مشيراً إلى أنه يجب أن يطبق قانون الإخلاء على الجميع وليس على كتلة أو حزب واحد.

وقال عادل الياسري إن انعكاس الأحداث المتصاعدة والمطالبات الجماهيرية التي حظيت بدعم القوى الديمقراطية وإسقاط النظام الدكتاتوري جاء قرار غير صحيح ولا يتناسب مع التطورات الديمقراطية وهو جاء نتيجة رد فعل من

محلية بابل للحزب الشيوعي إن المطالبة بإخلاء مقر اللجنة المركزية وجريدة طريق الشعب خلال يوم واحد من قبل الشرطة الاتحادية وبحجم وأعداد كبيرة، منها ذات طابع سياسي واستقراضي وليست عملية إخلاء مبنى لأن البنايتين مؤجرتان من قبل الحزب وكان هناك تريت في إخلائها في شهر كانون الثاني الماضي أن هذه العملية ذات طابع سياسي بحت واعتقد أن الهدف الأساسي لهذا الإجراء هو وقوف الحزب الشيوعي مع مطالب الجماهير ودعمها والوقوف معهم في التظاهرات.

رئيس لجنة النزاهة في مجلس ذي قار :

كشفتنا ٥٥ ملف فساد العام الماضي إلا أن الهيئة لم تحسم أيها منها

□ الناصرية / حسين العامل  
نفي رئيس لجنة النزاهة ومحاربة الفساد في مجلس محافظة ذي قار أن يكون مجلس محافظة ذي قار قد ستر على قضايا فساد في المحافظة مؤكداً تسليم ٥٥ ملف فساد إلى هيئة النزاهة العام الماضي إلا إن الأخيرة لم تحسم أيها منها.

وأوضح على عطية شجر خلال اجتماع مجلس محافظة ذي قار الذي عقد مؤخرا وناقش جملة من مطالب منطاهري يوم الجمعة الماضية:

ان لجنة النزاهة ومحاربة الفساد في مجلس المحافظة كشفت ٥٥ قضية فساد خلال عام ٢٠١٠ ورفعتها بعد إجراء التحقيق الأولي

جامعة البصرة تحمّل وزارة المالية مسؤولية عدم تثبيت العقود



طلبة جامعيون

□ البصرة / عماد كامل

حمل مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية الدكتور شعبان صدام الإمرارة وزارة المالية مسؤولية عدم زيادة أجور العاملين في الجامعة بصفة عقود، وقال الدكتور شعبان إن تثبيت موظفي العقود في الجامعة أو زيادة أجورهم يحتاج إلى قرار من مجلس النواب ومجلس الوزراء وأن الجامعة لا تمتلك صلاحيات كافية لتثبيت جميع الموظفين، مشيراً إلى أن رئاسة الجامعة طالبت وزارة المالية بزيادة المبالغ المخصصة لأجور المتقاعدين ضمن موازنة عام ٢٠١١ إلا أن وزارة المالية لم توافق على الطلب المقدم من الجامعة، كما لم توافق الوزارة على مناقلة الأموال من باب إلى آخر لغرض زيادة مخصصات المتقاعدين.

الرعاية الاجتماعية إذ تم ضبط مجموعة من الأسماء المتكررة بحدود (١٠١٨) اسماً، مما دعا لجنة مكافحة الفساد إلى إيقاف رواتب هذه المجموعة لحين موعظي دائرة الزراعة وكذلك التحقيق في ملف قطاع النقل ومكافحة الرشوة في هيئة النقل الخاص بمراب النقل الموحد، فضلاً عن التحقيق في قضايا أخرى تخص الفساد في قطاع الصحة، إذ تم تشخيص العديد من حالات الرشوة وتورط بعض لجان المشتريات في الفساد، وتشخيص بعض المشاريع المنفذة والمخالفة للشروط وإيقاف العمل بموجها.

كما جرى التطرق خلال الندوة التي حضرها عدد من المسؤولين الحكوميين إلى تحقيق لجنة مكافحة الفساد في ملفات فساد في قطاع

الوزارة يشجع على عنصر المنافسة بين المنتسبين ووجه الحاضرين إلى ضرورة استعمال المهارات الانصالية والتي شرح تفاصيلها. جاء ذلك خلال اجتماعه بمدرام أقسام وشعب التفتيش في مركز الوزارة وووائر الصحة في بغداد والمحافظات وذلك في قاعة معهد الطب العدلي، وحضرته (المدى) كما شرح الهيكلية العامة لأي مؤسسة وضرورة وجود قسم أو شعبة أو وحدة تقوم بأعمال التقييم والمتابعة في جميع مفاصل الدائرة إذ أن وضع أي خطة عمل لا بد أن يكون فيها أشخاص مخطون وأشخاص منفذون وأشخاص مراقبون شمددا على وجود أدلة عمل واضحة وهذه الأدلة تمثل مهام كل دائرة وكل قسم وكل شعبة وكل وحدة، والخطة الإستراتيجية لهذه الدائرة والتي تصب فيها جميع خطط فروع الدائرة من أجل تحقيق الخطة الأساسية للدائرة. كما بحث مع الحاضرين كيفية زرع منهج أخلاقيات المهنية في داخل شخص الموظف لكي تصبح جزءاً من شخصيته الثابتة وليس فقط لوائح وتعليمات مكتوبة لكي يلتزم بها الموظف والكيفية التي يتم من خلالها تسجيل لوائح السلوك المهني في المجتمع والتي هي عبارة عن مجموعة أخلاقيات، كما تم عرض استمارة معلومات تحتوي على عدد من النقاط أو الخطوات التي تسهل عملية تقييم الموارد البشرية في حالة الالتزام بتعليماتها لتكون هناك دقة أكبر في معرفة الأكثر كفاءة من المنتسبين.

بغداد / قيس عيدان

قررت وزارة الصحة تخفيض أجور الفحص الطبي للمراجعين عموماً في بغداد والمحافظات والخاصة بدوائر العيادات الطبية الشعبية في بغداد والمحافظات، وبين مدير عام الدائرة الدكتور حازم عبد الرزاق الجميلي في اتصال هاتفى مع (المدى) يوم أمس أن قرار التخفيض جاء للمراجعين الراغبين بإجراء الفحوص على منح إجازة السوق وإجازة السلاح والتعيين، والذي كان يكلفهم مبلغ ٢٥ ألف دينار، حيث تم التخفيض إلى مبلغ عشرة آلاف ابتداء من منتصف الشهر الحالي؛ وأشار الجميلي إلى أن زيادة قد حصلت في أجور العاملين في الدائرة عموماً بنسبة تتراوح ما بين ٣٥٪ إلى ٦٠٪ وتأتي هذه الزيادة لغرض تحسين الوضع المادي للملاك العامل في عموم الدائرة والمنشأة في جميع محافظات البلاد؛ وأوضح الجميلي أن هناك خطة طموحة قد أعدت من قبل الدائرة لغرض استخدام ملاكات طبية أجنبية لغرض إجراء العمليات داخل المؤسسات الصحية الحكومية، لاسيما أن العديد من المستشفيات قد تم استحداث ردهات خاصة يتم فيها تقديم العلاج والخدمات الطبية لقاء مبالغ رمزية بالإضافة إلى إجراء عمليات كبرى من قبل أطباء اختصاص.

من جهة أخرى أكد المفتش العام لوزارة الصحة الدكتور عادل محسن على ضرورة وضع نظام في

الوزارة يشجع على عنصر المنافسة بين المنتسبين ووجه الحاضرين إلى ضرورة استعمال المهارات الانصالية والتي شرح تفاصيلها. جاء ذلك خلال اجتماعه بمدرام أقسام وشعب التفتيش في مركز الوزارة وووائر الصحة في بغداد والمحافظات وذلك في قاعة معهد الطب العدلي، وحضرته (المدى) كما شرح الهيكلية العامة لأي مؤسسة وضرورة وجود قسم أو شعبة أو وحدة تقوم بأعمال التقييم والمتابعة في جميع مفاصل الدائرة إذ أن وضع أي خطة عمل لا بد أن يكون فيها أشخاص مخطون وأشخاص منفذون وأشخاص مراقبون شمددا على وجود أدلة عمل واضحة وهذه الأدلة تمثل مهام كل دائرة وكل قسم وكل شعبة وكل وحدة، والخطة الإستراتيجية لهذه الدائرة والتي تصب فيها جميع خطط فروع الدائرة من أجل تحقيق الخطة الأساسية للدائرة. كما بحث مع الحاضرين كيفية زرع منهج أخلاقيات المهنية في داخل شخص الموظف لكي تصبح جزءاً من شخصيته الثابتة وليس فقط لوائح وتعليمات مكتوبة لكي يلتزم بها الموظف والكيفية التي يتم من خلالها تسجيل لوائح السلوك المهني في المجتمع والتي هي عبارة عن مجموعة أخلاقيات، كما تم عرض استمارة معلومات تحتوي على عدد من النقاط أو الخطوات التي تسهل عملية تقييم الموارد البشرية في حالة الالتزام بتعليماتها لتكون هناك دقة أكبر في معرفة الأكثر كفاءة من المنتسبين.



عيادة شعبية